Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى الفعلية التى فعلها ماض نحو ﴿حتى عفوا﴾ [الأعراف: ٩٥] وقالوا:

وزعم ابن مالك أن «حتى» هذه جارة، «وأنّ» بعدها أن مضمرة ولا أعرف له فى ذلك سلفًا، وفيه تكلف إضمار من غير ضرورة، وكذا قال فى «حتى» الداخلة على «إذا» فى نحو: ﴿حتى إذا فشلتم وتنازعتم﴾ [آل عمران: ١٥٢] إنها الجارة، وأن أن فى موضع جر بها، وهذه مقالة سبقه إليها الأخفش وغيره، والجمهور على خلافها، وأنها حرف ابتداء وأن «إذا» فى موضع نصب بشرطها، أو جوابها، والجواب فى الآية محذوف أى: امتحنتم، أو انقسمتم قسمين بدليل: ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾ [آل عمران: ١٥٢] ونظيره حذف جواب «لما» فى قوله تعالى: ﴿فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد﴾ [لقمان: ٣٢] أى: انقسموا قسمين فمنهم مقتصد، ومنهم غير ذلك.

وأما قول ابن مالك أن ﴿فمنهم مقتصد﴾ [لقمان: ٣٢] هو الجواب فمبنى على صحة مجىء جواب «لما» مقرونًا بالفاء ولم يثبت.

وزعم بعضهم أن الجواب فى الآية الأولى مذكور، وهو «عصيتم»، أو صرفكم، وهذا مبنى على زيادة الواو وثم، ولم يثبت ذلك [(١)].

٦ - وقال فى الكلام على: «قد»: ولها خمسة معان:

أحدها: التوقع: وذلك مع المضارع واضح كقولك: قد يقدم الغائب اليوم، إذا كنت تتوقع قدومه.

وأما مع الماضى: فقد أثبته الأكثرون، قال الخليل: يقال: قد فعل القوم.

ومنه قول المؤذن ـ يقصد المقيم ـ: قد قامت الصّلاة؛ لأن الجماعة منتظرون لذلك.

وقال بعضهم: تقول قد ركب الأمير لمن ينتظرون ركوبه.

وفى التنزيل: ﴿قد سمع الله قول التى تجادلك﴾ [المجادلة: ١]؛ لأنها كانت تتوقع إجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها.

(١) مغنى اللبيب ١ : ١١٢ ـ ١١٣ .